

مؤامرة لخفض الدولار ورفع أسعار النفط والذهب
رفع أسعار النفط والذهب لتدمير الاقتصاد الصيني

حرب العملات الجزء الأول

الأربعاء - فبراير 27 2008 واشنطن - محمد سعيد
يعزز ارتفاع أسعار النفط والذهب في الوقت الذي تنخفض فيه قيمة الدولار
الأمريكي مقارنة بالعملة الأوروبية اليورو الشكوك التي كان كتاب

حرب العملات - The currency war

الذي صدر في ايلول (سبتمبر) الماضي قد أثارها بالحديث عن مؤامرة تعد
لتقويض ما يسميه "المعجزة الصينية" الاقتصادية.
ويتعرض الكتاب الذي ألفه الباحث الأمريكي من أصل صيني سنوغ هونغينغ
حاليا إلى هجوم من منظمات يهودية أمريكية وأوروبية تتهم مؤلفه بمعادة
السامية بسبب تحذيره من تزايد احتمال تعرض ما يسميه "المعجزة
الصينية" الاقتصادية للانهايار والتدمير بمؤامرة تديرها البنوك الكبرى والتي
يمتلك بعضها عائلات يهودية من أشهرها عائلة روتشيلد .
ويرى هونغينغ ان تراجع سعر الدولار و ارتفاع اسعار البترول و الذهب
ستكون منالعوامل التي ستستخدمها عائلة روتشيلد لتوجيه الضربة
المنتظرة للاقتصاد الصيني .

وقد حقق الكتاب مبيعات قياسية منذ صدوره بلغت نحو 1.25 مليون نسخة
إضافة إلى أن عرضه على شبكة الانترنت قد وفر الفرصة لملايين الصينيين
لقراءته ومن بينهم كبار رجال الدولة الصينية ورجال المال والاعمال
والبنوك والصناعة .

وتعزو تقارير صحفية اهتمام الصينيين بهذا الكتاب الى مخاوفهم من ان
يتعرض اقتصادهم الذي ينمو بشكل حاد لخطر الانهيار في اي لحظة او على
الاقل ان يتعرض لضربة شديدة مشابهة لما تعرضت له اقتصاديات دول
جنوب شرق اسيا المعروفة باسم النمور الثمانية في التسعينيات و من قبلها
اليابان التي تخطت خسائرها من جراء هذه الضربة ما لحق بها من خسائر
مادية بعد أن قصفتها الولايات المتحدة بالقتابل الذرية في أواخر الحرب

العالمية الثانية .

واتهم هونغبينغ في كتابه عائلة روتشيلد وحلفاءها من العائلات الكبرى بأنها تتحين الفرصة للنزول بسعر الدولار الأمريكي الى ادنى مستوى له (وهو ما يحدث حاليا) حتى تفقد الصين في ثوان معدودة كل ما تملكه من احتياطي من الدولار (الف مليار دولار) محذرا من ان الازمة التي يتم التخطيط لها لضرب الاقتصاد الصيني ستكون اشد قسوة من الضربة التي تعرض لها الاقتصاد الاسيوي في التسعينيات .

خطة المؤامرة اكتملت

ويتهم المنتقدون هونغبينغ بأنه يميل في كتابه الى نظرية المؤامرة فيما يتعلق بالسيطرة اليهودية على النظام المالي العالمي، فهو يعتقد أنه لم يعد هناك شك في أن عائلة روتشيلد انتهت بالفعل من وضع خطة لضرب الاقتصاد الصيني مشيرا الى ان الشيء الذي لم يعرف بعد هو متى سيتم توجيه هذه الضربة، وحجم الخسائر المتوقعة جراء هذه الضربة التي يحذر الكتاب من أن كل الظروف اصبحت مهياة لتنفيذها ضد الاقتصاد الصيني الذي يهدد امبراطورية عائلة روتشيلد بعد ان ارتفعت اسعار الاسهم و البورصة وارتفعت اسعار العقارات في الصين الى مستويات غير مسبوقة مشيرا الى انه لم يبق سوى اختيار الوقت المناسب لتنفيذ الضربة .

ويعتبر هونغبينغ انسحاب عائلة روتشيلد منذ العام 2004 من نظام تثبيت سعر الذهب الذي يتخذ منالعاصمة البريطانية لندن مقرا مؤشرا على قرب تنفيذ عملية تستهدف توجيه ضربة قوية للاقتصاد الصيني .

لذلك دعا هونغبينغ الصين باتخاذ اجراءات وقائية بشراء الذهب بكميات كبيرة من احتياطيها من الدولار مشيرا الى ان الذهب هو العامل الوحيد القادر على مواجهة اي انهيار في اسعار العملات .

ويكشف كتاب "حرب العملات" ان قوة عائلة روتشيلد المتحالفة مع عائلات اخرى مثل عائلة روكفلر و عائلة مورغان أطاحت بستة رؤساء امريكيين لا شيء الا لأنهم تجاسروا على الوقوف في وجه هذه القوة الجبارة لمنعها من الهيمنة على الاقتصاد الأمريكي من خلال السيطرة على الجانب الاكبر من اسهم اهم مصرف امريكي وهو البنك المركزي الامريكي المعروف باسم

"الاحتياط الفدرالي ."

ويوضح الكتاب أن ما يقصده بالظروف المهيئة هو وصول الاحتياطي الصيني من العملات الأجنبية الى ارقام قياسية، تزيد عن الف مليار دولار وهو اكبر احتياطي من العملات الأجنبية تمتلكه دولة في العالم. فيما الاستثمارات و الاموال السائلة تواصل تدفقها من جميع انحاء العالم الى الاسواق الصينية و تشهد التعاملات في البورصة الصينية قفزات كبيرة فيما تسجل اسعار العقارات ارتفاعات قياسية .

ويقول هونغبنغ في معرض تحذيره للصينيين، انه عندما تصل اسعار الاسهم والعقارات الى ارتفاعات مفرطة بمعدلات تتخطى السقف المعقول بسبب توافر السيولة المالية بكميات هائلة فانه يكفي للمتأمرين الاجانب ليلة واحدة فقط لتدمير اقتصاد البلاد بسحب استثماراتهم من البورصة و سوق العقارات ليحققوا ارباحا طائلة بعد أن يكونوا قد تسببوا في خسائر فادحة للاقتصاد الصيني .

النفط والذهب والدولار أدوات السيطرة

ورغم أن الصين تحاول الحد من تدفق رؤوس الاموال الاجنبية عليها بمعدلات تفوق المعقول، فإن المسؤولين الصينيين ينظرون بشك عميق تجاه النصائح الغربية بفتح نظامهم المالي وتعويم عملتهم اعتقادا منهم " أنها وسيلة جديدة لنهب الدول النامية." الا ان الكتاب يكشف عن ان حكومة بكين لم تستطع على عكس ما تتخيل السيطرة بشكل كامل على دخول المليارات الى السوق الصيني بسبب تسلل هذه المليارات من بوابة هونغ كونغ وشينزين المتاخمة .

ويرى الكتاب أن وضع الصين الاقتصادي يقترب الى حد كبير من الوضع الاقتصادي لدول جنوب شرق اسيا و هونغ كونغ عشية الازمة الاقتصادية الكبرى للعام 1997، مشيرا إلى بوادر إشارات تلوح في الافق تؤكد أن الصين بدأت تتعرض بالفعل لبشائر ضربة مدمرة لاقتصادها الصاعد أهمها التراجع المتواصل لسعر الدولار والارتفاع الجنوني لاسعار النفط الذي تتزايد حاجة الصين له .

ويستعرض الكتاب بعد ذلك بقدر من التفصيل المؤامرة التي ادت الى انهيار الاتحاد السوفيتي السابق، مشيرا الى ان تفتت هذه القوة العظمى الى جانب

الانهيارات التي تعرضت لها دول جنوب شرق اسيا و اليابان لم تكن على الاطلاق وليدة الصدفة بل هي انهيارات خطط لها بعناية من قبل عائلة روتشيلد و المتحالفين معها .

انتهى الجزء الأول ويليه الجزء الثاني بعنوان

انهيار بورصة لندن بداية سيطرة "روتشيلد"

مؤامرة لخفض الدولار ورفع أسعار النفط والذهب
رفع أسعار النفط والذهب لتدمير الاقتصاد الصيني

حرب العملات

الجزء الثاني

انهيار بورصة لندن بداية سيطرة "روتشيلد"

ويعتبر هونغكينغ ان حرب العملات الحقيقية بدأت في واقع الامر على يد عائلة روتشيلد و بالتحديد في 18 حزيران 1815 قبل ساعات قليلة من انتصار القوات البريطانية في معركة "ووترلو" الشهيرة على قوات امبراطور فرنسا نابليون بونابارت . و يوضح الكتاب ان " ناتان " الابن الثالث لروتشيلد استطاع بعد ان علم بأقتراب القوات البريطانية من تحقيق فوز حاسم على نابليون استغل هذه المعلومة العظيمة للترويج لشائعات كاذبة تفيد بانتصار قوات نابليون بونابارت على القوات البريطانية حتى قبل ان تعلم الحكومة البريطانية نفسها بهذا الانتصار بـ 24 ساعة لتتهار بورصة لندن في ثوان معدودة لتبادر عائلة روتشيلد بشراء جميع الاسهم المتداولة في البورصة البريطانية بأسعار متدنية للغاية لتحقيق في ساعات قليلة مكاسب طائلة، بعد أن إرتفعت بعد ذلك الاسهم في البورصة الى ارقام قياسية

عقب الاعلان عن هزيمة نابليون بونابارت على يد القوات البريطانية .
وقد حولت هذه المكاسب عائلة روتشيلد من عائلة تمتلك بنكا مزدهرا في
لندن الى امبراطورية تمتلك شبكة من المصارف و المعاملات المالية تمتد
من لندن الى باريس مرورا بفيينا و نابولي و انتهاء ببرلين و بروكسل .وبعد
أن تمكنت عائلة روتشيلد من تحقيق ثروة هائلة من جراء انهيار بورصة
لندن التي تسببت فيها، ارتدت نحو فرنسا لتحقيق مكاسب طائلة من الحكومة
الفرنسية، حيث يكشف الكتاب كيفية نجاح الابن الاكبر جيمس روتشيلد في
العام 1818 في تنمية ثروة عائلة روتشيلد من اموال الخزنة العامة
الفرنسية، إذ أنه بعد هزيمة نابليون بونابارت امام البريطانيين حاول ملك
فرنسا الجديد لويس الثامن عشر الوقوف في وجه تصاعد نفوذ
عائلة روتشيلد في فرنسا فما كان من جيمس روتشيلد الا ان قام بالمضاربة
على الخزنة الفرنسية حتى اوشك الاقتصاد الفرنسي على الانهيار.... وهنا
لم يجد ملك فرنسا امامه من سبيل اخر لانقاذ الاقتصاد الفرنسي سوى
اللجوء الى جيمس روتشيلد الذي لم يتأخر عن تقديم يد العون للملك لويس
الثامن عشر لكن نظير ثمن باهظ و هو الاستيلاء على جانب كبير من سندات
البنك المركزي الفرنسي و احتياطيه من العملات المحلية و الاجنبية .
وبذلك تمكنت عائلة روتشيلد خلال السنوات الثلاث بين 1815 الى 1818
من جمع ثروة تزيد عن 6 مليارات دولار من بريطانيا وفرنسا ، وهي ثروة
جعلت العائلة تجلس اليوم وفقا للكتاب على تلال من المليارات من مختلف
العملات العالمية حتى لو لم يؤخذ في الاعتبار ان هذه الثروة كانت تزيد
بمعدل 6 بالمئة مع مطلع كل عام .

ويشير الكتاب الى ان عائلة روتشيلد اعتبرت نفسها بأنها نجحت في انجاز
مهمتها على الوجه الاكمل في منتصف القرن التاسع عشر بعد ان سيطرت
على الجانب الاكبر من ثروات القوتين العظميين حينذاك وهما بريطانيا
وفرنسا وانه لم يعد امام افراد العائلة للسيطرة على الاقتصاد العالمي سوى
عبور المحيط الاطلسي حيث الولايات المتحدة التي تمتلك كل المقومات
لتكون القوة العظمى الكبرى في العالم في القرن العشرين .
ويستشهد هونغينغ في كتابه بمقولة مشهورة لاناتان روتشيلد بعد أن احكمت
العائلة قبضتها على ثروات بريطانيا " لم يعد يعني من قريب او بعيد من
يجلس على عرش بريطانيا لاننا منذ ان نجحنا في السيطرة على مصادر

المال و الثروة في الامبراطورية البريطانية فاننا نكون قد نجحنا بالفعل في إخضاع السلطة الملكية البريطانية لسلطة المال التي نمتلكها . "

الانتقال إلى أمريكا

وقد إعتبرت عائلة روتشيلد بعد ذلك ومعها عدد من العائلات اليهودية الأخرى بالغة الثراء أن المعركة الحقيقية في السيطرة على العالم تكمن في واقع الأمر في السيطرة على الولايات المتحدة فبدأ مخطط آخر أكثر صعوبة لكنه حقق مآربه في النهاية .

فقد شهد يوم 23 كانون الأول عام 1913 منعطفا مهما في تاريخ الولايات المتحدة عندما اصدر الرئيس الأمريكي ويدرو ويلسون قانونا بإنشاء البنك المركزي الأمريكي (الاحتياطي الفدرالي) لتكون الشرارة الأولى في إخضاع السلطة المنتخبة ديمقراطيا في أمريكا المتمثلة في الرؤساء الأمريكيين لسلطة المال المتمثلة في الأوساط المالية ، وكبار رجال البنوك الخاضعة لليهود بعد حرب شرسة بين الجانبين استمرت مائة عام .

ولم تكن عائلة روتشيلد هي العائلة اليهودية الوحيدة التي شاركت في تحقيق الانتصار على رؤساء أمريكا المنتخبين ديمقراطيا في حرب المائة عام بل ساعدتها في ذلك خمس أو ست عائلات يهودية كبرى بالغة الثراء أشهرها بالقطع عائلتا روكفيلر ومورغان. وقد تمثلت هذه الهيمنة على البنك المركزي الأمريكي في نجاحهم في امتلاك أكبر نسبة في رأس ماله .

ويتناول "حرب العملات" بالتفصيل ظروف الحرب الشرسة التي دامت مئة عام بين رؤساء أمريكا والأوساط المالية و المصرفية التي يسيطر عليهما اليهود و التي انتهت بسقوط البنك المركزي الأمريكي في براثن امبراطورية روتشيلد و اخوانها .

ويقول هونغبينغ ان رؤساء أمريكا كانوا على قناعة تامة طوال حرب المئة عام بأن الخطر الحقيقي الذي يتهدد أمريكا يكمن في خضوع أمريكا لرجال المصارف اليهود على اساس أنهم لا ينظرون إلا لتحقيق الثروات دون النظر الى اي اعتبارات أخرى .

ويستشهد الكتاب في ذلك بالرئيس أبراهام لينكولن الذي حكم أمريكا خلال الحرب الأهلية الأمريكية. فقد أعلن لينكولن أكثر من مرة انه يواجه عدوين و ليس عدوا واحدا .. العدو الأول الذي وصفه لينكولن بأنه الأقل خطورة يكمن في قوات الجنوب التي تقف في وجهه اما العدو الثاني الأشد خطورة فهو

اصحاب البنوك الذين يقفون خلف ظهره على اهبة الاستعداد لطعنه في مقتل في اي وقت يشاء . اما الرئيس توماس جيفيرسون صاحب اعلان استقلال امريكا في العام 1776 فقد اكد انه مقتنع تمام الاقتناع بان التهديد الذي يمثله النظام المصرفي يعدا شد خطورة بكثير على حرية الشعب الامريكي من خطورة جيوش الاعداء .

ويكشف هونغبينغ في كتابه عن ان حرب المائة عام بين رؤساء امريكا واوساط المال والبنوك تسببت في مقتل ستة رؤساء امريكيين اضافة الى عدد اخر من أعضاء الكونغرس .

فقد كان الرئيس وليام هنري هيريسون الذي انتخب في العام 1841 أول ضحايا حرب المائة عام عندما عثر عليه مقتولا بعد مرور شهر واحد فقط على توليه مهام منصبه انتقاما من موافقه المناهضة لتغلغل اوساط المال والبنوك في الاقتصاد الامريكي ، اما الرئيس زيتشاري تايلور الذي مات في ظروف غامضة بعد خضوعه للعلاج من الام في المعدة اثر وجبه عشاء فقد اثبت التحليلات التي جرت على عينة من شعره بعد استخراجها من قبره بعد مرور 150 عاما على وفاته (اي في العام 1991) انها تحتوي على قدر من سم الزرنيخ .

وقد تسببت ايضا حرب المائة عام بين رؤساء امريكا واوساط المال والبنوك بقيادة عائلة روتشيلد في مقتل الرئيس ابراهام لينكولن في العام 1841 بطلق نارى في رقبته فيما توفي الرئيس جيمس جارفيلد اثر تلوث جرحه بعد تعرضه لطلق نارى من مسدس اصابه في ظهره .

اما الرئيس الامريكي الذي اعطى الانطباع بأنه انتصر على رجال البنوك فهو الرئيس اندرو جاكسون (1845 - 1867) الذي استخدم مرتين حق الفيتو ضد إنشاء البنك المركزى الامريكي ساعده في مقاومته الناجحة لاوساط المال الاعمال التي يسيطر عليهما اليهود الكاريزما التي كان يتمتع بها بين ابناء الشعب الامريكي .

"الاحتياط الفدرالى" تحت سيطرة روتشيلد وأخواتها

وكان الرئيس جاكسون قد اوصى قبل وفاته بان يكتب على قبره عبارة "لقد نجحت في قتل لوردات المصارف رغم كل محاولاتهم للتخلص مني". ويؤكد هونغبينغ أن البنك المركزي الامريكي يخضع في واقع الامر لاوساط المال والبنوك لا سيما لعائلة روتشيلد بعد أن سيطرت على البنك المركزي

الامريكي بشراء جانب كبير من اسهمه .
وقد حاولت بعض وسائل الاعلام الصينية التحقق من هذا الامر باستضافة
احد الرؤساء السابقين للبنك المركزي الامريكي و هو بول فولكر الذي رد في
مقابلة على أحد القنوات التلفزيونية الصينية على سؤال إن كان البنك
المركزي الأمريكي يخضع بالفعل للبنوك الخاصة التي تمتلك الجانب الاكبر
من اسهمه، رد معترفا بأن البنك المركزي الامريكي ليس مملوكا للحكومة
الامريكية بنسبة 100 بالمئة لوجود مساهمين كبار في رأس ماله غير انه
طالب الصينيين بعدم اصدار احكام مسبقة في هذا الصدد .
ومن المعروف أن البنك المركزي الأمريكي يصف نفسه بأنه "خليط غير
عادي من عناصر القطاعين العام والخاص" بينما يقوم الرئيس الأمريكي
بتعيين الأعضاء السبعة لمجلس محافظيه فإن البنوك الخاصة تمتلك حصصا
في فروعها الإقليمية الـ 12 الأخرى .

غير أن هونغبنغ يتجاوز ذلك ليؤكد أن البنك المركزي الامريكي يخضع
لخمسة بنوك أمريكية خاصة على شاكلة سيتي بانك، وهي تخضع بالفعل
لاثرياء اليهود الذين يحركون الحكومة الفيدرالية الامريكية من وراء الستار
كيفما شاءوا، وبالتالي فهم يتحكمون في اقتصاد باقى دول العالم من خلال
البنك المركزي الامريكي .

وقامت بعض الاوساط اليهودية باتهام كتاب حرب العملات بأنه كتاب معاد
للسامية مشيرة انه فحال حدوث اى انهيار للاقتصاد الصينى فان مسئولية
هذا الانهيار المزعوم يجب ان يلقى على عاتق انتهاكات الصين لحقوق
الانسان و كبت الحريات و مقاومة شعب تايوان للتوسع الصينى و ليس على
عاتق اليهود حتى لو حاول مؤلف الكتاب ان ينفى عن نفسه تهمة معاداة
السامية بالاشادة بذكاء اليهود و قدرتهم على تحقيق النجاح الباهر، حيث
يقول "يعتقد الشعب الصينى أن اليهود أذكىاء وأغنياء، لذلك ينبغي أن نتعلم
منهم. وحتى أنا أعتقد أنهم بالفعل أذكىاء، وربما أذكى الناس على وجه
البيسطة".

انتهى الجزء الثاني
ويليه الجزء الثالث والأخير بعنوان

قصة عائلة روتشيلد

حرب العملات

مؤامرة لخفض الدولار ورفع أسعار النفط والذهب
رفع أسعار النفط والذهب لتدمير الاقتصاد الصيني

الجزء الثالث والأخير قصة عائلة روتشيلد

في نوفمبر 1917، أرسل وزير خارجية بريطانيا بلفور الختاب التالي:
"عزيزي اللورد/ روتشيلد، يسرني جدًا أن

أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالة الملك التصريح التالي، الذي ينطوي على
العطف على أماني اليهود الصهيونية، وقد

عُرض على الوزارة وأقرته كما يلي: إن حكومة جلالة الملك تنظر بعين
العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي

في فلسطين، وستبذل جهودها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جليًا
أنه لن يوتى بعمل من شأنه أن يغير

الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في
فلسطين، ولا الحقوق أو الوضع السياسي

الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى."

هذا هو الخطاب المعروف باسم وعد بلفور، فمن يكون روتشيلد؟

القواعد العائلية الصارمة

تبدأ قصة هذه العائلة بمؤسسها "إسحق إكانان"، ولقب "روتشيلد" يعني في حقيقته "الدرع الأحمر"، في إشارة

إلى "الدرع" الذي ميز باب قصر مؤسس العائلة في فرانكفورت في القرن 16، ويعتبر "ماجيراشيل روتشيلد" -تاجر

العملات القديمة- هو صاحب الفضل على هذه العائلة؛ إذ عمل على تنظيم العائلة ونشرها في مجموعة دول، وتأسيس كل

فرع من العائلة لمؤسسة مالية، وتتواصل هذه الفروع وتترابط بشكل يحقق أقصى درجات النفع والربح على الجميع.

لذا فقد أرسل أولاده الخمسة إلى إنجلترا، وفرنسا، وإيطاليا، وألمانيا، والنمسا، وتم وضع قواعد صارمة لضمان ترابط

العائلة واستمرارها؛ فكان الرجال لا يتزوجون إلا من يهوديات، ولا بد أن يكنَّ من بيوتات ذات ثراء ومكانة، فمثلاً تزوج

مؤسس الفرع الإنجليزي "نيثان ماير روتشيلد" من أخت زوجة "موسى مونتفيوري" الثري والمالي اليهودي، وزعيم

الطائفة اليهودية في إنجلترا. بينما تسمح القواعد بزواج البنات من غير اليهود، وذلك على أساس أن معظم الثروة تنتقل

إلى الرجال، وبالتالي تظل الثروة في مجملها في يد يهودية، ومن ناحية أخرى الديانة في اليهودية تنتقل عن طريق

الأم، وبالتالي سينجبين يهودا مهما كانت ديانة الأب، ووضع "ماجيراشيل روتشيلد" قواعد لـ"تبادل المعلومات في

سرعة، ونقل الخبرات المكتسبة" من التعاملات والاستثمارات بين الفروع.

الخداع طريق العائلة "الكريمة!!"

ولنعلم مدى أهمية هذين الأمرين نروي قصة عن خطورة نظام تبادل المعلومات؛ فقد استثمرت بيوت روتشيلد ظروف

الحروب النابليونية في أوروبا، وذلك بدعم آلة الحرب في دولها، حتى كان الفرع الفرنسي يدعم نابليون ضد النمسا

وإنجلترا وغيرها، بينما فروع روتشيلد تدعم آلة الحرب ضد نابليون في هذه الدول، واستطاعت من خلال ذلك تهريب

البضائع بين الدول وتحقيق مكاسب هائلة.

وحدث أن انتهت موقعة "ووترلو" بانتصار إنجلترا على فرنسا، وعلم الفرع الإنجليزي من خلال شبكة المعلومات بهذا

قبل أي شخص في إنجلترا كلها، فما كان من "نيثان" إلا أن جمع أوراق سندات وعقاراته في حقيبة ضخمة، ووقف بها

مرتدياً ملابس رثة أمام أبواب البورصة في لندن قبل أن تفتح أبوابها، وراه أصحاب الأموال، فسألوه عن حاله، فلم يجب

بشيء.

وما إن فتحت البورصة أبوابها حتى دخل مسرعًا راغبًا في بيع كل سنداته
وعقاراته، ولعلم الجميع بشبكة المعلومات

الخاصة بمؤسسته، ظنوا أن معلومات وصلته بهزيمة إنجلترا، ومن ثم أسرع
الجميع يريدون بيع سنداتهم وعقاراتهم،

وأسرع "نيثان" من خلال عملائه السريين بشراء أكثر ما عرض من سندات
وعقارات بأسعار زهيدة، وقبل الظهر وصلت

أخبار انتصار إنجلترا على فرنسا، وعادت الأسعار إلى الارتفاع؛ فبدأ يبيع
من جديد، وحقق بذلك ثروة طائلة، وبين

مشاعر النصر لم يلتفت الكثيرون لهذه اللعبة الخبيثة.

الهدم والبناء.. كلها مكاسب

أما في جانب تبادل الخبرات، فقد كانت مؤسسات روتشيلد - على عادة
المؤسسات اليهودية- تعمل بصورة أساسية في

مجال التجارة والسمسرة، ولكن تجربة بناء سكة حديد في إنجلترا أثبتت
فاعليتها وفائدتها الكبيرة لنقل التجارة من

ناحية، وكمشروع استثماري في ذاته من جانب آخر، وبالتالي بدأت الفروع
الأوروبية في إنشاء شركات لبناء سكك

حديدية في كافة أنحاء أوروبا، ثم بنائها على طرق التجارة العالمية؛ لذا كان
حتهم لحكام مصر على قبول قرض لبناء

سكك حديدية من الإسكندرية إلى السويس.

ومن ثم بدأت مؤسسات روتشيلد تعمل في مجال الاستثمارات الثابتة، مثل: السكك الحديدية، مصانع الأسلحة والسفن،

مصانع الأدوية، ومن ثم كانت مشاركتها في تأسيس شركات مثل شركة الهند الشرقية، وشركة الهند الغربية، وهي

التي كانت ترسم خطوط امتداد الاستعمار البريطاني، أو الفرنسي أو الهولندي أو غيره. وذلك على أساس أن مصانع

الأسلحة هي التي تمد هذه الجيوش بالسلح، ثم شركات الأدوية ترسل بالأدوية لجرحى الحرب، ثم خطوط السكك الحديدية

هي التي تنشر العمران والحضارة، أو تعيد بناء ما هدمته الحرب.

وبالتالي تكون الحروب استثماراً (تجارة السلاح)، وديون الدول نتيجة للحرب استثماراً (قروضاً)، وإعادة البناء والعمران

استثماراً (السكك الحديدية والمشروعات الزراعية والصناعية)؛ ولذا دبرت 100 مليون جنيه للحروب النابليونية، ومن ثم

مؤل الفرع الإنجليزي الحكومة الإنجليزية بمبلغ 16 مليون جنيه إسترليني لحرب القرم (هذا السيناريو تكرر في الحرب

العالمية الثانية.)

كما قدمت هذه المؤسسات تمويلاً لرئيس الحكومة (ديزرائيلي) لشراء أسهم قناة السويس من الحكومة المصرية عام 1875

م، وفي نفس الوقت كانت ترسل مندوبيها إلى البلاد الشرقية مثل: مصر وتونس وتركيا لتشجيعها على الاقتراض للقيام

بمشروعات تخدم بالدرجة الأولى استثماراتهم ومشروعاتهم وتجارتهم. ولحماية استثماراتهم بشكل فعال، تقدموا للحياة

السياسية في كافة البلاد التي لهم بها فروع رئيسة، وصاروا من أصحاب الألقاب الكبرى بها (بارونات، لوردات... إلخ).

كما كان للأسرة شبكة علاقات قوية مع الملوك ورؤساء الحكومات؛ فكانوا على علاقة وطيدة مع البيت الملكي

البريطاني، وكذلك مع رؤساء الحكومات، مثل: "ديزرائيلي"، و"لويد جورج"، وكذلك مع ملوك فرنسا، سواء ملوك

البوربون، أو الملوك التاليين للثورة الفرنسية، وصار بعضهم عضواً في مجلس النواب الفرنسي، وهكذا في سائر الدول،

ثم نأتي إلى جانب آخر، وهو الذي بدأنا به هذه السطور، وهو علاقتهم بإقامة دولة يهودية في فلسطين، وسوف نورد

دورهم في السطور التالية بإيجاز:

عائلة روتشيلد وأكذوبة الوطن اليهودي

لم يكن بيت روتشيلد مقتنعاً بمسألة الوطن القومي لليهود عند بدايتها على يد "هرتزل"، ولكن أمران حدثا غيراً من توجه

آل روتشيلد.

أولاً: هجرة مجموعات كبيرة من اليهود إلى بلاد الغرب الأوروبي، وهذه المجموعات رفضت الاندماج في مجتمعاتها

الجديدة، وبالتالي بدأت تتولد مجموعة من المشاكل تجاه اليهود، وبين اليهود أنفسهم؛ فكان لا بد من حل لدفع هذه

المجموعات بعيداً عن مناطق المصالح الاستثمارية لبيت روتشيلد.

ثانياً: ظهور التقرير النهائي لمؤتمرات الدول الاستعمارية الكبرى في عام 1907، والمعروف باسم تقرير "بازمان" - وهو

رئيس وزراء بريطانيا حينئذ-، الذي يقرر أن منطقة شمال أفريقيا وشرق البحر المتوسط هي الوريث المحتمل للحضارة

الحديثة -حضارة الرجل الأبيض-، ولكن هذه المنطقة تتسم بالعداء للحضارة الغربية، ومن ثم يجب العمل على:

-تقسيمها.

-عدم نقل التكنولوجيا الحديثة إليها.

-إثارة العداوة بين طوائفها.

-زرع جسم غريب عنها يفصل بين شرق البحر المتوسط والشمال الأفريقي.

ومن هذا البند الأخير، ظهر فائدة ظهور دولة يهودية في فلسطين، وهو

الأمر الذي استثمره دعاة الصهيونية.. وعلى ذلك

تبنى آل روتشيلد هذا الأمر؛ حيث وجدوا فيه حلاً مثاليًا لمشاكل يهود أوروبا.

للسياسة حايم وللتمول روتشيلد

وكان "ليونيل روتشيلد" (1868/1937م) هو المسئول عن فروع إنجلترا،
وزعيم الطائفة اليهودية في إنجلترا في هذا

الوقت، وتقرب إليه كل من "حايم وايزمان" -أول رئيس لإسرائيل فيما بعد-
و"ناحوم سوكلوف"، ونجحا في إقناعه

في السعي لدى حكومة بريطانيا لمساعدة اليهود في بناء وطن قومي لهم في
فلسطين، وإمعاناً في توريثه تم

تنصيبه رئيساً شرفياً للاتحاد الصهيوني في بريطانيا وأيرلندا.

ولم يتردد "ليونيل"، بل سعى -بالإضافة لاستصدار التعهد البريطاني
المعروف باسم وعد بلفور- إلى إنشاء فيلق يهودي

داخل الجيش البريطاني خلال الحرب العالمية الأولى، وتولى مسئولية الدعوة
إلى هذا الفيلق، وجمع المتطوعين له "جيمس

أرماند روتشيلد" (1878-1957م)، كما تولى هذا الأخير رئاسة هيئة
الاستيطان اليهودي في فلسطين، وتولى والده

تمويل بناء المستوطنات والمشاريع المساعدة لاستقرار اليهود في فلسطين،
ومن أهم المشروعات القائمة حتى اليوم

مبنى الكنيسة الإسرائيلي في القدس.

روتشيلد الفرنسي يساعد كذلك

كان "إدموند روتشيلد" -الفرع الفرنسي- (1934/1845) من أكبر الممولين للنشاط الاستيطاني اليهودي في فلسطين،

ودعم الهجرة اليهودية إليها، وقام بتمويل سبل حمايتها سواء سياسياً أو عسكرياً، وقد تولى حفيده -ويسمى على

اسمه "إدموند" روتشيلد (من مواليد 1926م) - رئاسة لجنة "التضامن" مع إسرائيل في عام 1967م، وخلال فترة

الخمسينيات والستينيات قدم استثمارات ضخمة في مجالات عديدة في إسرائيل.

وحتى نستكمل الصورة عن بيت روتشيلد، يجب أن نعلم أنهم قدموا خدمات مالية كبيرة للدولة البابوية الكاثوليكية في

إيطاليا (الفاتيكان)، ومهدوا بذلك السبيل للإعلان الذي صدر عن الكنيسة الكاثوليكية بالفاتيكان "ببراءة اليهود من دم

المسيح"، وبالتالي وقف كل صور "اللعن" في صلوات الكنائس الكاثوليكية في العالم.

تعليق

ما نقل صحيح 100%

وكل من يردده يتم اتهامه بالعيش تحت أو هام نظرية المؤامرة
وكل المؤلفات في هذا الموضوع يتم سحبها من الاسواق
مثل كتاب "حكومة العالم الخفية"

الذي ألفه أمير روسي 1919 أثناء مطاردة اليهود لبقايا اسرة الامبراطور
وقد استمد معلوماته من وثائق عثر عليها المحققون بحوزة احد ضحايا
حوادث السير من اليهود وسميت الوثائق

"بروتوكولات حكماء صهيون"

وضع للترتيب لحكم العالم من خلال هيئة للامم يتحكمون بها

وفي هذا الكتاب يهزأ اليهود بكل العالم ويطلقون علي

غير اليهودي اسم غويم أى بهيم

وكتاب " أحجار علي رقعة الشطرنج " هو تقريبا اخر هذه الكتب

ومؤلفه رئيس المخابرات الامريكية ويوضح فيه كيف قامت الدول الغربية
واحدة تلو الاخرى بطرد اليهود بعد افتضاح مؤامراتهم على الدول التي

تستضيفهم

ولكن من خوف المؤلف من اليهود

يقول ان من يفعل ذلك هم طائفة أسماهم عبدة الذهب أو عبدة الشيطان

لكن اليهود أنفسهم " أحسن ناس " وهذه الكتب يمكن الحصول عليها اذا

بحثت في محلات الكتب القديمة ومعظم المؤلفين ماتوا في ظروف غامضة

"كده أظن مفيش مؤامرة ولا حاجة وبها تفاصيل عن كيفية قيام الثورة

الفرنسية والروسية وانشاء الامم المتحدة والانقلابات العسكرية

وبرضه بعد ده كله أقولك برضه اوعى تكون ساذج وتصدق ان فيه مؤامرات

ياراجل خيلنا في البورصة بلا وجع دم

منقووووووووول

أشرف الأبجي